



قال ابن عطية قال بعض المذاق هذه الآية لسورة جنس ايات وهي
 مراد الناس بقولهم للماسد الذي يخاف عند العين الخمسة على عينه
 فان قيل لم قال اذا وقت واذا حسد تعيد يا ذا الذي تسمى تخصي
 بعض الاوقات فالجواب ان شر الحاسد ومضرتة انما تتعدا ايامه
 حسد فمضرتة يتو له او يغلبه او يها صبه بالعين فان عين
 الحسود قاتلة واما اذا لم يخض حسده ولم يتصرف بمقتضاه
 فتشوه ضميغ ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلا تله لا يجور من احد الحسد والظن والطيرة فخرجه من الحسد
 ان لا يبيح ويخرجه من الطيرة لظن ان لا يحقق ويخرجه من الطيرة
 ان لا يرجع فلهذا خصمه بقوله اذا حسده وكذلك الشواهد
 بالليل انما هو اذا ظلم فلذلك خصصه بقوله اذا وقت
 فان قيل ان قوله من شر ما خلق عموم يدخل تحته كلها ذكره
 فلا يسي ذكر ما بعده فالجواب ان هذا من الخبر يدل للاعتقاد كذا
 ولقد تأكد ما ذكر في هذه السورة بعد العموم بسبب الشهر الذي
 سحر النبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم وشدة حسدهم له
سورة الناس
 يا ايها الذين آمنوا ان قتلتم ان قتلتم في الرب الى الناس خاصة
 وهو رب كل شيء فالجواب ان الاستمارة وقعت من شر الموسوس
 في صدور الناس فخصهم بالذكر لانهم المودون بهذا العقوبين
 والمقصودون هنا دون غيرهم مالا في الناس الذين الناس هذا
 عطف بيان فان قيل لم تقدم وصفه تعالى في رب ثم بالذم بالله
 فالجواب ان هذا اعلى الترتيب في الال تعالى الاعلى وذلك ان الرب
 عز وجل كبير من الناس ويتعالى رب الدار وسببه ذلك منه لا يترك
 مضمناه واما الحلال فلا يوصف به الا احد من الناس وهم المذلولون
 ولا ينالهم اعلان من ساير الناس فلذلك جاء بعد الرب واما

الاله

الاله فهو اهل من الملوك ولذلك لا يدعى الملوك انتم الالهة فانما الاله واحد
 لا شريك له ولا نظير فلذلك ختم به فان قيل لم اظهر المصنف الاله
 وهو الناس في المرة الثانية والثالثة مبالا منه في المراتب مقدم ذكره
 في قوله رب الناس او هذا كقولنا يا علي بن ابي طالب في المراتب
 لما كان عطف بيان حسن فيه البيان وهو الاظهر ودون الاظهر وقصد
 ايضا الاعتناء بالكرامة كقول الشاعر
 لا اري الموت يبيح الموت سمي نقص الموتة الخفي والفتور
 الوسواس هو مشتق من الوسوسة وهي الكلام الخفي فيجتمه ان
 يكون الوسواس بمعنى الوسوس كما نداء اسم فاعل هذا الخبر من
 قول ابن عطية الوسواس من اسم السبعان ويجتمه ان يكون مصدرا
 ومعناه الوسوسة ووجه المبالغة وقال الزمخشري ان المصدر
 كالوصف يقول وصور واعلى حذف مضاف تقديره ذي الوسوسة
 وقال الزمخشري ان المصدر وسواس بالكسر فيجتمه ان
 الرجوع على عنقه المستترا حيا له وذلك بتمكين الشيطان فان يدوس
 فاذا ذكر الله الله ويقود به منه نياحه منه ثم رجوع اليه عند
 الفسلة عن الذكر وهو يخشى في تعاونه ثم في رجوعه بعد ذلك
 الذي يوسوس في صدره والاساس وسوسة الشيطان في صدر الانسان
 بانواع كثيرة منها الضم والايان والتشكك في التقادير فالذم يندر
 على ذلك كونه مالمعاصي فان لم يند رهي ذلك يظلم عن الطاعات
 فان لم يندر عجزه فلهذا دخل عليه الربا في الطاعات ليجبها فان
 صام من ذلك اذ حل عليه العيب بنفسه واستكثار عمله ومن ذلك
 انه يوقد في القلب نار الحسد والبغية والفتنة حتى يوقد الانسان
 ايد شر الاعمال وابتغ الاحوال وعلاج وسوسته ثلثة اسكا
 وهي الاكثار من ذكر الله والاكثار بالاستعاذه بالله منه ومن الضم
 سلب من ذلك قراءة هذه السورة والثالثة من المستند والرم على عباد